

تقييم الانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة خطبة الجهاد (شهيدى وغرمارودى نموذجًا)

علي أكبر نورسيده^١، مسعود سلماني حقيقي^٢

تأريخ القبول: ١٤٤٠/٠٦/١٤

تأريخ الاستلام: ١٤٤٠/٠٣/١٧

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان، إيران. «الكاتب المسؤول»؛ comnoresideh@semnan.ac.ir

٢. ماجستير في الترجمة بجامعة سمنان، إيران؛ salmanihaghighi@semnan.ac.ir

Evaluation of Non-structural Grammatical Cohesion in the Translation of the Sermon of Jihad (Case Study: Shahidi and Garmaroudi Translation)

Ali Akbar Noresideh¹, Masoud Salmani Haghighi²

Received: 6 November 2018

Accepted: 20 February 2019

1. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Semnan University; noresideh@semnan.ac.ir

2. MA in Arabic translation, Semnan University; salmanihaghighi@semnan.ac.ir

Abstract

An Analysis of non-structural cohesion in the Sermon of Jihad and Selected Translations (Shahidi and Garmaroudi's Case Studies Among the issues raised in linguistics, the attention of analysts has always been the focus of various texts, cohesion and coherence in the text. Cohesion lies potentially in the language system tools, such as referral, deletion, succession, and relevance, which lies within the language itself. Since Nahj al-Balaghah, as a coherent text, includes different types of coherence, translations are expected to reflect these elements of coherence. By adopting a descriptive-analytic approach, this paper deals with the non-structural grammatical cohesion components in the context of the Khayad and two selective translations of Shahidi and Garmaroudi. This research examined the degree of adherence of the two translators to the reflection of these components of cohesion and finally concluded that among the many components mentioned, both translators, in the shadow of moving close to the original text and with the choice of appropriate institutions, have been able to reflect the degree of cohesion contained in the original text in translation. At the same time, it was observed that two translators were, in some cases, affected by factors such as the special style of the translator and the capacity of the linguistic-verb language of the target language in finding equivalents.

Keywords: Non-structural grammatical cohesion, *Nahj-ul-Balaghah*, sermon of jihad, translation.

المخلص

من بين القضايا التي أثرت في علم اللغويات القائم على النصوص، وكانت دائمًا محور اهتمام محلي مختلف النصوص، الانسجام أو الالتحام (Cohesion) في النص. ويكمن الانسجام في أدوات نظام اللغة مثل الإحالة والحذف والتبديل والربط، والتي تكمن في اللغة نفسها. ونظرًا لأن نهج البلاغة نص منسجم ملتحم يتضمن أنواعًا مختلفة من الانسجام، فمن المتوقع أن تعكس الترجمات عناصر هذا الانسجام. يعتمد هذا المقال على المنهج التحليلي الوصفي لتقييم وجود مكونات الانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة خطبة الجهاد لشهيدى وغرمارودى. قمنا من خلال هذا البحث بدراسة مدى التزام المترجمين بتجسيد مكونات الانسجام هذه وأخيرًا توصلنا إلى النتيجة التي تفيد بأن ترجمة غرمارودى تمكنت في ظل الحركة القريبة من النص الأصلي وباختيار العناصر المناسبة، من تجسيد الانسجام الموجود في النص الأصلي. في الوقت نفسه، لوحظ أن المترجمين تأثروا في بعض الحالات بعوامل مثل الأسلوب الخاص للمترجم والسعة اللغوية النحوية للغة الهدف في العثور على العناصر بصورة متساوية.

الكلمات المفتاحية: الانسجام النحوي غير الهيكلي، ترجمة، نهج البلاغة، خطبة الجهاد.

١. المقدمة

في هذا البحث، سنحاول استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقييم مكونات الانسجام النحوي غير الهيكلية في سياق الخطبة السابعة والعشرين من نَهج البلاغة (خطبة الجهاد)، ثم سنلجأ إلى النقد المقارن لهذه المكونات في ترجمتي شهيدتي وغرمارودي.

١.١. وأما أسئلة وهي:

(أ) ما هي المبادئ الكامنة وراء خلق الانسجام في ترجمة نص نَهج البلاغة؟

(ب) أي من عناصر الانسجام النحوي غير الهيكلية متجسد أكثر من غيره في ترجمة النص الذي تم التحقيق فيه؟
(ج) ما هي درجة التزام المترجمين بتجسيد مكونات انسجام الجزء النحوي غير الهيكلية؟

وما يتبادر إلى الذهن من إجابات على هذه الأسئلة هو:

١. ملاحظة المكونات الأربعة: الإحالة والربط والحذف والتبديل ستؤدي إلى استمرارية النص وانسجامه. ويمكن أن تكون المبادئ نفسها هي عامل انسجام النص المترجم.

٢. يبدو أن عنصر الربط المتزايد قد ساهم أكثر من غيره من العناصر في خلق الانسجام في النصوص المترجمة.

٣. رغم أن المترجمين قد لا ينويان خلق انسجام في نص الترجمة ونقله من لغة المصدر إلا أنهما استطاعا إلى حد ما تقديم ترجمات منسجمة ومتسقة. في غضون ذلك تنقل ترجمة غرمارودي عناصر انسجام النص بشكل أفضل.

٢.١. خلفية البحث

بالنظر إلى الأبحاث السابقة فيما يتعلق بالموضوع، يمكن أن نذكر ما يلي:

. مقالة بعنوان «الحذف كعنصر اتّساق في نَهج البلاغة»، لنظري وأنصاري، والتي نشرت في العدد ٢٠ من مجلة العلوم الإنسانية، حيث تمت فيها دراسة عنصر الحذف في ٣٠ خطبة من خطب نَهج البلاغة، وخلصت إلى أن الحذف أدى في أربعة مستويات إلى انسجام النص في نَهج البلاغة وهي الحرف والاسم والفعل والجمل.

الانسجام والالتحام مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الدلالية في النص ويميزه عن غيره من النصوص. يؤدي كل مكون من المكونات الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلية - الإحالة والحذف والتبديل والربط - إلى جانب عوامل الانسجام الأخرى، إلى استمرارية النص وتكامله. فينظر مايكل هوليداي ورقية حسن، بوصفهما منشئى نظرية الانسجام، إلى أهمية توازن الترجمة على مستوى الوحدات المعجمية - النحوية كأكثر عنصر يهتم المترجم. فمن الواضح أن توازن الترجمة هذا لن يقتصر على نقل الوحدات النحوية للنصين، ولكن بالإضافة إلى ذلك، يجب مراعاة هذه المساواة في عناصر الانسجام بين الوحدات النحوية. ويؤدي وجود كل من هذه المكونات، إلى جانب العناصر الهيكلية الأخرى للنص، إلى استمرارية النص وتكامله مما يسهم في النهاية في التناص. بالنظر إلى هذه النقطة. ولأن الترجمة هي تجسيد للنص الأصلي بجميع أبعاده، فمن المتوقع أن ينعكس انسجام ونزاهة لغة المصدر في الترجمة، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى انسجام بناء جمل النصين المصدر والهدف. يعد مبدأ التوازن والمساواة في عملية الترجمة أحد المعايير المهمة في تقييم دقة وأناقاة الترجمة. بموجب هذا المبدأ، تحتفى المسافة بين نص المصدر والهدف، ويكون تصور التشابه بينهما أكثر.

لقد حظيت النصوص الدينية منذ وقت طويل باهتمام الباحثين، بالنظر إلى المكانة التي تتمتع بها في ثقافتنا. في هذا الصدد، ونظرًا لبلاغة كلمات أمير المؤمنين علي (ع) في كتاب نَهج البلاغة، فإن تقييم المكونات اللغوية الجديدة في مثل هذا العمل لاستهداف الطبقات اللغوية الخفية فيه يمكن أن يضاعف من قيمته أمام الجماهير. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الترجمات الموجودة لهذه النصوص، ونظرًا لمكانة هذه النصوص وأهميتها، يجب أن تتمتع بالإشارة إلى الزوايا الخفية للمعنى والتعبير عن آثارها اللغوية. لقد دفعنا مثل هذه القضايا إلى تقييم انسجام ووحدة نص خطبة الجهاد، ثم مدى قدرة المترجمين على نقل هذه المكونات بهدف تصوير واتقاد مدى التزام المترجمين بالمبادئ اللغوية للنص.

النص من عاملين هما الانسجام المعجمي والانسجام النحوي (م. ن: ٥ - ٦)

١.٢.١. الانسجام المعجمي

ينتج هذا النوع من الانسجام عن وجود مفردات متماثلة وذات صلة، بناءً على العلاقة بين الوحدات المعجمية للغة من حيث معناها (م. ن: ٣١٠) قام هاليدي ورقية حسن بتقسيم عناصر الانسجام المعجمي إلى مجموعتين، عامة ونموذجية. في التماسك المعجمي العام، تساهم مكونات مثل التكرار، التشابه الدلالي، التضاد الدلالي، الشمول الدلالي، أو الجزء والكل، وفي التماسك المعجمي النموذجي تساهم مكونات التساوي والتسمية والتشابه في تماسك النص (م. ن: ٣١٠).

٢.٢.١. الانسجام النحوي

المقصود من الانسجام النحوي هو جعل بناء الجملة وعناصر النص متماسكة، مثل وضع الضمائر بدلاً من أسماء أخرى غير تلك المذكورة بالفعل في النص (بامشكي، ٥٩: ١٣٨٨) بشكل عام، يمكن دراسة الانسجام النحوي في جزأين رئيسيين هما: التماسك النحوي الهيكلي والتماسك النحوي غير الهيكلي (هاليدي وحسن، ٢٠٠٢: ٦٧).

١.٢.٢. التماسك النحوي الهيكلي

التماسك النحوي الهيكلي هو ترتيب عنصر واحد أو أكثر من طبقة لغوية (على سبيل المثال، عبارة) لتشكيل عنصر ينتمي إلى طبقات أعلى (على سبيل المثال، جملة) في هذا النوع من الانسجام، تصبح العبارات متماسكة من خلال الربط (م. ن) على سبيل المثال، في الجملة التالية يوجد انسجام بين النواة والتابع من خلال الربط، مما ينتج عنه نص منسجم.

«أوصيت صديقي أن يأتي لزيارتك»

(النواة) (التابع)

(وحيدان كاميار، ١٣٨٦: ١١٦).

٢.٢.٢. الانسجام النحوي غير الهيكلي

في التماسك النحوي غير الهيكلي، نواجه بعض المقولات النحوية التي تربط رموزها مع عناصر معينة من النص،

. مقالة بعنوان «دراسة مقارنة للإحالة كعامل من عوامل انسجام النص في نهج البلاغة (الترجمات الفارسية والإنجليزية لطاهره صفار زاده)» لصديقي وستايش مهر، المنشورة في العدد ١٢ من مجلة بحوث نهج البلاغة، والتي درست عامل «الإحالة» في ٢٨٥ جملة مختارة من نهج البلاغة وترجماتها الفارسية والإنجليزية لطاهرة صفار زاده. تظهر نتائج البحث أن هناك فرقاً كبيراً بين النص العربي والترجمات الفارسية والإنجليزية له من حيث عنصر الانسجام المذكور أعلاه.

٢. مفهوم الانسجام

أحد العوامل التي يتطرق اللغويون أصحاب الدور لدراستها هو الانسجام بين العناصر اللغوية. الانسجام باللغة الإنجليزية هو (cohesion) (نظري وآخرون، ١٣٩٠: ٨٧)، وفي اللغة العربية فقد ورد في الأصل (س ج م): أي سال وانصب وانسجم الكلام أي انتظم. من وجهة نظر العلم الحديث، يقال إنه مزيج بسيط من الكلمات والخطابة بعيد عن أي نوع من التعقيد والتكلف (معلوف، ١٣٨٤: ٣٢٢) فإذا توخينا الدقة في المعنى اللغوي والاصطلاحي، يمكن القول أنه إذا كان المقصود من الكلام هو تحريض المعنى استناداً إلى أنماط لغوية صحيحة، كان كالماء الذي يجري دون أي انحراف في اتجاه معين. من وجهة نظر علم اللغة، يعتبر الانسجام أداة لغوية تلعب دوراً أساسياً في تحقيق النصية أو تكوين بنية النص.

وقد قدم مايكل هاليدي ورقية حسن هذا المصطلح لأول مرة في كتاب «الانسجام باللغة الإنجليزية»، ويعتبران أن الانسجام مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الدلالية في النص ويمكن من تمييز النص عن غير النص (هاليدي، ٤: ١٩٧٦) وفقاً لهذا التعريف، يعد النص وحدة دلالية يتم الحصول على المعنى من خلالها باستخدام أدوات خاصة في النص والربط بينها. وتشمل هذه الأدوات النحوية والمعجمية. بمعنى آخر، تتحقق الطبقات الدلالية للنص من خلال الطبقة النحوية والمعجمية، وتمثل هذه الطبقة في النهاية النظام المنطوق والمكتوب (الصوت والإملاء) وفقاً لذلك، ينشأ انسجام

انسجام هذين النوعين من الإحالات هي أنه، ونظرًا لأن المرجع في الإحالة الخارجية يقع خارج النص ولا يمكن الإشارة إليه صراحة، فإنه يسبب الغموض في النص، وبالتالي فإنه يفتقر إلى لعب دور الانسجام. لكن في سياق الانسجام النحوي، ونظرًا لوجود العناصر المرجعة أو المحيلة والمرجع في وقت واحد، فإننا نواجه نصًا منسجمًا.

٢.٢.٢.٢. الاستبدال

الاستبدال هو وضع عنصر لغوي بدلًا من عنصر لغوي آخر. بهذه الطريقة، وبدلًا من تكرار نمط معين في النص، سواءً كان كلمة أو عبارة، تستخدم كلمة أو عبارة أخرى (م. ن: ٨٨) في عملية الاستبدال، يمكن أن يكون العنصر البديل اسمًا أو فعلًا أو جملة. على سبيل المثال، في عبارة «اشترت رغيفي خبز بالأمس، واشترت أخى واحدًا»، حيث تم استبدال كلمة "خبز أو رغيف" بكلمة "واحد".

٣.٢.٢.٢. الحذف

الحذف هو الامتناع عن ذكر أي من مكونات الكلام في النص، بطريقة يمكن للمخاطب من خلالها التعرف على العنصر أو العناصر المحذوفة وفقًا للقارئ اللفظية والدلالية (أميري خراساني وعلي نجاد، ١٣٩٤: ١٥) مثال: «أحضر علي كتابه ودرس». تجدر الإشارة إلى أنه كلما زادت إمكانية الحذف في الكلمة، لفظيًا ودلاليًا، كانت مكونات الكلام أكثر انسجامًا وربطًا. من وجهة نظر هاليدي، فإن هذا العامل المسبب للانسجام يوجد في المستويات الثلاثة الاسم والفعل والعبارة (هاليدي، ١٩٧٦: ١٤٧).

٤.٢.٢.٢. الربط

يمثل هذا العنصر وجود علاقة دلالية بين جمل النص (أقا كل زاده ١٠٨: ١٣٨٥) يتم تمثيل هذا الربط الدلالي بأدوات تسمى «أدوات الربط» وهي في الواقع «وسيلة لتقديم تفسير لما يحدث فيما يتعلق بما حدث بالفعل» (محمد ١١٠: ٢٠٠٧) قسم هاليدي عوامل الربط إلى أربع فئات: (١) متزايدة وتشمل: «الواو، علاوة على،

ومن الناحية هيكلية لا تكون في علاقة ثابتة معها، أو تكون منفصلة عنها بشكل أساسي (كمابي فر و جابر، ١٣٩١: ٣٣) أهم عوامل الاستمرارية في هذا النوع من الانسجام هي الإحالة، الربط، التبديل، الحذف (هاليدي و حسن، ١٩٧٦: ٤٨، ١٩٧٦: ٤٨).

١.٢.٢.٢. الإحالة

من وجهة نظر هاليدي، هناك عناصر في النص تتأثر بعناصر أخرى. من بين هذه العناصر، يمكننا أن نذكر الضمير. يتم تفسير الضمير من قبل المراجع. قد يكون مرجع الضمير أحيانًا في النص، وأحيانًا أخرى غير موجود أو مستتر. تتم الإحالة في هذا الصدد بالنظر إلى وجود أو عدم وجود كلمة مرجعية بطريقتين: الإحالة داخل النص والإحالة خارج النص (أميري خراساني وعلي نجاد، ١٣٩٤: ١٢).

١.١.٢.٢.٢. الإحالة داخل النص

في هذا النوع من الإحالة، يكون مرجع عنصر الإحالة موجودًا داخل النص، ووفقًا لموضع المرجع بالنسبة لعنصر الإحالة، يتم تقسيم الإحالة هذه إلى نوعين: إحالات ما قبل المرجع وإحالات ما بعد المرجع. في إحالات ما قبل المرجع، يكون عنصر الإحالة موجودًا قبل المرجع بشكل صريح. مثل: إنه الإله الواحد (هاليدي وحسن، ١٩٧٦: ٣٣ - ٣١) في بعض الأحيان، يأتي عنصر الإحالة بعد المرجع، ويشار إليه كإحالة ما بعد المرجع. مثل: رأيت حسن وعباس وتحدث معهما (وحيدان كاميار، ١٣٨٦: ١٠٣).

٢.١.٢.٢.٢. الإحالة خارج النص

عندما يشير عنصر الإحالة إلى مرجع خارجي، بحيث يعتمد إدراكه على السياق والبيئة التي يوجد بها النص، تكون الإحالة في هذه الحالة خارجية. مثل: اقرأ هذا. في هذا المثال، لا يمكن فهم الإشارة مرجع عنصر الإحالة لـ "هذا" إلا من خلال فهم موضع الكلام؛ بحيث يمكن أن يكون معنى "هذا" عبارة عن صحيفة أو كتاب وما إلى ذلك (هاليدي وحسن، ١٩٧٦: ٣٣ - ٣١).

النقطة المهمة التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بأداء

تكون قابلة للتبديل في موضع معين» (كوتفورد، ١٣٧٠: ٨٦).

في سياق توازن الترجمة، يعتقد هاليدي أن التوازن على مستوى الوحدات المعجمي النحوية له قيمة وأهمية كبيرة (هاليدي، ١٧: ٢٠٠١) وغني عن القول أن توازن الترجمة هذا لا يقتصر على تبديل الوحدات النحوية للنصين، ولكن أيضاً يجب مراعاة هذا التكافؤ في العوامل المتناسكة بين الوحدات النحوية. من خلال نقل عناصر الانسجام النحوية للغة المصدر، يجعل المترجم نص لغة الهدف منسجماً. بمعنى آخر، يدرك المترجم ربط نص اللغة المصدر في الترجمة بشكل صحيح وتحسيد هذه الآلية في اللغة الثانية، سيساعد قارئ لغة الهدف في فهمه للموضوع (جلالي، د.ت) لذلك، يتوقع من المترجم الحفاظ على التوازن في الترجمة وتزويد اللغة الهدف بعناصر انسجام النص الداخلي بالإضافة إلى ربط المفاهيم المتكافئة للغة المصدر.

٤. الانسجام في نهج البلاغة

بغض النظر عن المكانة الخاصة لنهج البلاغة من حيث التعاليم الدينية والأخلاقية المتسامية، فإن وجود الانسجام والاستمرارية كتعبير عن البلاغة الفريدة لهذا الكتاب القيم أدى في نهاية المطاف إلى نصيته وهيكله المنهجي، الهيكل الذي يتم فيه تكوين جميع العوامل السياقية في نمط مرتبط ومنسجم من أجل إثارة مفهوم معين، ويساعد كل منها بدوره على نقل الرسالة النصية إلى القارئ. ويكمن تواتر الانسجام في خطب ورسائل وحكم نهج البلاغة في أنه لا يوجد انفصال أو تقطع في قراءة كل من هذه الأمثلة. بسبب الانسجام في نص نهج البلاغة، يتوقع من المترجمين نقل العناصر المنسجمة إلى النص المترجم إلى أقصى حد ممكن وفي ضوء المحتوى القيم للنص الأصلي. بالطبع، لا ينبغي أن ننسى أن الاختلاف في البنية اللغوية والنحوية للغتين العربية والفارسية قد لا يسمح لجميع عناصر الانسجام بالظهور باللغتين. من ناحية أخرى، فإن مفهوم الانسجام وعناصره في النص العربي أكثر اكتمالاً فيما يتعلق بخصائصه اللغوية، ولكن هذا لا يؤثر على انسجام

إضافة إلى، بالإضافة إلى ذلك، ...، ٢) التقابل ويشمل: لكن، في الواقع، و ...، ٢) السببية وتشمل: لذلك، من هذا المنطلق، وبالتالي، إذن، و ...، ٤) الزمنية وتشمل: ثم، في وقت لاحق، لاحقاً، في نهاية المطاف و ... (هاليدي، ١٩٨٤: ٢٣٨ - ٢٣٩).

٣. الترجمة ودورها في تحسيد انسجام النص

هناك وجهات نظر مختلفة حول الترجمة، وقد وضعت تعريفات مختلفة لها. في الوقت نفسه، فإن ما يتماشى مع نهج هذه المقالة هو مكانة الترجمة كوسيلة لترجمة العوامل اللغوية وما فوق اللغوية لنص المصدر إلى نص الهدف. يصف ديدي فيترز الترجمة على النحو التالي: «الترجمة الجيدة هي المعادل الأقرب في لغة المترجم للموضوع المترجم، مع الحفاظ على مواصفات النص الأصلي بقدر ما تتطلبه اللغة الأولى دون أن يكون غريباً أو بعيداً عن المنطق» (صفارزاده، ٢٤: ١٣٨٨) في هذا الصدد قال البعض: «من المتوقع من الترجمة أن تكافئ النص الأصلي. يتحقق التكافؤ بين النص المصدر والترجمة بأبعاد متعددة، ويمكن وصف هذا التكافؤ على النحو التالي: يجب الحفاظ على جودة النص المصدر، أي يجب الحفاظ قدر الإمكان على محتوى النص المصدر وأسلوبه وأدائه ومساواته على الأقل في الترجمة» (حدادي، ١٣٧٢: ٤٦). يحدث هذا التوازن والتكافؤ في مستويات مختلفة من النص.

يمكن أن نقول بعد التدقيق في التعاريف المذكورة أنه عند ترجمة النص المصدر إلى النص الهدف، يعد مبدأ التوازن والتكافؤ بين النصين أحد متطلبات الترجمة. في الترجمة، بالإضافة إلى نقل الرسالة النصية، ينبغي أيضاً نقل القدرات الأخرى، مثل القدرات المعجمية والنحوية والخطابية وحتى الثقافية والعاطفية وغيرها، في إطار مبدأ توازن الترجمة. هذا يعني أنه إذا أردنا تقديم ترجمة مقبولة، يجب أن نتحرك في اللغة الهدف بطريقة منسجمة تتفق مع المستويات المختلفة للغة المصدر. «أكد كوتفورد على مفهوم توازن الترجمة في هذه النقطة فقال: في الترجمة الكاملة، تكون النصوص أو عناصر لغة المصدر والهدف متكافئة وتعادل ترجمات بعضها البعض عندما

الترجمة، لأن ما يهم هو أن عناصر الانسجام في كل نص تتناسب مع البنية ولا تكون بالضبط مثل لغة المصدر، لأن ذلك ليس من الأمور العقلانية أو العملية.

٥. خطبة الجهاد

تعتبر الخطبة ٢٧ من نَحج البلاغة والمعروفة بخطبة الجهاد من أشهر خطب الإمام علي (ع) في القسم الأول، يشير (ع) إلى أهمية الجهاد وآثاره الهامة بوصف معبر للغاية وجميلة، كما يبين عواقب ترك الجهاد على الناس. في قسم آخر، يلقي اللوم الشديد على أهل الكوفة، ثم يتحدث عن الحادثة المؤلمة لهجوم "سفیان الغامدي" الذي هاجم مدينة الأنبار وشهادة «حسان بن حسان» والدمار الذي خلفه سفیان وجيش الشام. في القسم الثالث، يلقي اللوم مرة أخرى على أهل العراق الجبناء في تلك الحقبة. في القسم الأخير، أعرب (ع) عن استعداده التام للجهاد ضد عدوه المتعطش للدماء وبين وسجله السابق في الجهاد.

٦- ملامح الانسجام النحوي غير الهيكلية في ترجمة خطبة الجهاد

في هذا القسم، من أجل شرح الانسجام في نص الترجمة بشكل أفضل، سنقوم استخراج المكونات الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلية لنص ترجمة شهيدى وغرمارودي. يتمثل أحد أسباب اختيار هاتين الترجمتين في تقارب مستواهما الفني واللغة الفنية والأدبية المستخدمة في كل منهما. بعد ذكر نص خطبة الجهاد والترجمات المختارة، يتم تحديد عناصر الانسجام في النص والترجمة، ثم تتم مناقشة تفاصيل العناصر بالتفصيل:

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِحَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجُنَّةُ الْوَيْثِقَةِ. فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الدُّلِّ وَشَمَلَهُ الْبَلَاءُ وَدَيْتَ بِالصَّعَارِ وَالْقَمَاءِ وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ وَأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَ سِيمَ الْحُسْنَفِ وَ مُنِعَ النَّصْفَ. أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَ نَهَارًا وَ سِرًّا وَ إِعْلَانًا.»

شهيدى: أما بعد؛ جهاد، درى است از درهای بهشت که خدا به روی گزیده دوستان خود گشوده است، و جامه تقوى است، که بر تن آنان پوشیده است. زره استوار الهى است که آسيب نبيند، و سپر محکم اوست - که تير در آن ننشيند - . هر که جهاد را واگذارد و ناخوشايند داند، خدا جامه خوارى بر تن او پوشاند، و فوج بلا بر سرش کشاند. و در زبونی و فرومایگی بماند. دل او در پرده‌های گمراهی نماند، و حق از او روی گردان. به خوارى محکوم و از عدالت محروم. من شبان و روزان، آشکارا و نهان، شما را به رزم اين مردم تيره روان خواندم.

غرمارودي: اما بعد؛ بی گمان «جهاد» درى از درهای بهشت است که خداوند آنرا به روی دوستان ویژه خود گشوده است. جهاد پوشاک پرهيزکاری است و زره و سپرى استوار از خداوند است؛ هرکس با بيزاری، آنرا کنار نهد، خداوند تن پيوش خوارى بر او پيوشاند و بلا او را فراگیرد و با کوچکی، خوار گردد، و بر دلش مهر بی خردی زند و به سبب تباه کردن جهاد، روی حق از وی برگردد. و به خوارى دچار و از دادگری باز داشته شود. بدانید که من شما را شب و روز و پنهان و آشکار به کارزار اين گروه فرا خواندم.

في هذا القسم من نَحج البلاغة، تم تحقيق الانسجام من خلال مكونات الربط المتزايد والربط السببي والإحالة داخل النص ما بعد المرجع والإحالة خارج النص والاستبدال. في هذا الصدد، فإن الضمير المتصل "هـ" هو عامل إحالة داخل النص وبعد المرجع في الكلمات «فَتَحَهُ، أَوْلِيَائِهِ، جُنَّتَهُ، تَرَكَهُ، عَنْهُ، أَلْبَسَهُ، شَمَلَهُ، قَلْبَهُ وَمِنْهُ» وعنصر الربط السببي "الواو"، وكذلك مبدأ الاستبدال هي المحاور الأساسية التي تؤدي لتشكيل الانسجام في هذا القسم.

توضح مراجعة الترجمتين أن تكافؤ جميع الضمائر داخل النصوص في إحالة ما بعد المرجع قد تمت مراعاته في ترجمة غرمارودي بالكامل. على سبيل المثال، الضمير المتصل "هـ" في كلمة "فَتَحَهُ" هي من نوع الإحالة داخل النص ما بعد المرجع، ولم يترجمها شهيدى، لكن

عُرِي قَوْمٌ قَطُّ فِي عُمْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَ تَحَادَثْتُمْ
حَتَّى سُنْتْ عَلَيْكُمْ الْعَارِثُ وَ مُلِكْتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانُ وَ
هَذَا أَحُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارُ وَ قَدْ قَتَلَ حَسَّانَ
بَنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ وَ أَرَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا».

شهيد: و گفتم: با آنان بستیزید، پیش از آن که
بر شما حمله برند، و بگریزند. به خدا سوگند با مردمی
در آستانه خانه‌شان نکوشیدند، جز که جامه خواری
بر آنان پوشیدند. اما هیچ‌یک از شما خود را برای
جهاد آماده نساخت و از خوارمائی، هر کس کار را
به گردن دیگری انداخت، تا آن که از هر سو بر شما
تاخت آوردند و شهرها را یکی پس از دیگری از
دستان برون کردند. اکنون سربازان این مرد غامدی به
انبار درآمده و حسان پسر حسان بکری را کشته و
مرزبانان را از جایگاه‌های خویش رانده‌اند.

غمرارودي: و گفتم: پیش از آن که آنان با شما به
جنگ برخیزند، شما به آنان هجوم آورید، زیرا سوگند
به خداوند، هرگز با هیچ قومی در میان خانه‌ی وی
جنگ روی نداد مگر آن که به خواری افتاد، اما شما،
هریک، نبرد را به دوش دیگری انداختید و یکدیگر را
فرو گذاشتید تا از هر سو بر شما تاختند و سرزمین
هایتان را از آن خود ساختند. و اینک، این مردی از
بنی غامد است که سپاهش به «انبار» وارد شد و
حسان بن حسان بکری را کشت و سپاهتان را از
مرزها بیرون راند.

في هذا القسم من النص الأصلي وترجمة الخطبة
نلاحظ تحقق الانسجام من خلال العديد من العوامل.
أحد عوامل هذا الانسجام هو ما يلي: الربط المتزايد
"و"، الربط السببي "ف" في كلمة فوالله والربط التقابلي في
كلمة تواكلتم، والربط الزمني في عبارة "وهذا"، والإرجاع
داخل النص بعد المرجع أي الضمائر المتصلة "ه، ها،
هم والضمير البارز واو" والإرجاع خارج النص أي
الضمائر البارزة "تُ و تُم" و "الضمير المتصل كم".

بمراجعة أداء الترجمتين، يمكن الاستنتاج أن كلا
الترجمين قد واجها بعض زلات القدم في ترجمة عناصر
انسجام اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، حيث كانت زلة

غمرارودي تقييد بها في ترجمته. الضمير المتصل «ه» في
"تركة" هو من نوع الإحالة داخل النص ما بعد المرجع
وقد ترجمها شهيد بشكل اسمي أما غمرارودي فقد
قدم معادلاً مناسباً لها في ترجمته. تمت مراعاة المكون
المتزايد "الواو" بشكل كامل في جميع أجزاء ترجمات
شهيد و غمرارودي، لكن لم يتقيد المترجمان بترجمة
الربط السببي "ف" في "فمن".

العنصر الآخر في انسجام هذا القسم هو مبدأ
الاستبدال. لقد تقييد شهيد في ترجمته به تماماً، بينما
رفض غمرارودي الامتثال لهذا المبدأ في جزء واحد فقط.
على سبيل المثال، تم استبدال كلمة "جهاد" بكلمة
"لباس". إذا تأملنا قليلاً في الترجمتين فسوف نلاحظ أن
شهيد التزم بمبدأ الاستبدال في ترجمته، فقد استبدل
كلمة "جهاد" بكلمة "درع" التي أتت بعدها وتقييد كل
من المترجمين بذلك. لم يترجم غمرارودي كلمة "القضاء"
بالنظر إلى القرينة الدلالية لها في اللغة الهدف مما منح
الانسجام لترجمته. تمت مراعاة عنصر الإحالة خارج
النص أي ضمير "ت" والضمير المتصل "ي و كم" في
كل من الترجمتين بشكل متكافئ. وتصدر الإشارة إلى أن
شهيد لم يترجم كلمة "إلا" بينما ترجمها غمرارودي.

الترجمة المقترحة: پس از ستایش خداوند و درود بر
رسول اکرم، جهاد دری از درهای بهشت است که
خداوند آن را بر روی دوستان برگزیده خود گشوده، و
پرهیزکاران را از شر مخالفان حفظ می‌کند. و زره محکم
خدا و سپر قوی اوست. هر کس مجبوراً از آن دوری
کند خداوند جامه ذلت و ردای بلاء و گرفتاری براو
می‌پوشاند. و به خفت و خواری دچار شود و چون
خداوند رحمت خود را از دل او برداشته به بی‌خردی
مبتلا گردد و به خاطر جهاد نکردن و اهمیت ندادن به
این امر مهم از راه حق دور شده، در راه باطل قدم
می‌گذارد و به بیچارگی گرفتار گردیده، از عدل و
انصاف محروم می‌شود. آگاه باشید من شما را شب و
روز، و نمان و آشکار به جنگ با این قوم ستمگر
دعوت نمودم.

- «و قُلْتُ لَكُمْ أُغْرُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْرُوكُمْ فَوَاللَّهِ مَا

مسلمان و دیگرى به زنى غير مسلمان اما در زينهار اسلام، دست يافته و خلخال و دستبند و گردن آویز و گوشواره او را برکنده است و آن زن برای بازداشتن او، چیزی جز گفتن *إِنَّا لِلَّهِ* و *إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ* و درخواست گذشت و دلسوزی نداشته است.

أهم عوامل الانسجام في هذا القسم عامل الربط السببي "الفاء" في كلمة "فینتزع" والربط المتزايد "و" وعنصر الإحالة خارج النص وداخل النص بعد المرجع والحذف. تشير الدراسات التي أجريت على الترتيبين المذكورين إلى أن كلاً من المترجمين سلك طريقاً مختلفاً في التقيد بعناصر الانسجام. فعلى سبيل المثال

فعلى سبيل المثال الضمير المتصل «ياء» في «بَلَّغْنِي» من نوع الإحالة خارج النص وقد تقيد به كل من المترجمين. ضمير «هم» في «مِنْهُمْ» من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع ولم يتقيد شهيدى بها، لكن غرمارودي التزم بها في ترجمته. لم يترجم شهيدى كلمة "مرأة" لكن غرمارودي ترجمها. عنصر الربط السببي «فاء» في «فینتزع» لم يظهر في ترجمة شهيدى، لكن غرمارودي قام بترجمته. الضمير المتصل «ها» في «حِجْلِيهَا، قُلْبِيهَا، قَلَائِدِهَا، رَعْتِهَا» هو من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع، لكن الضمائر الأربعة المذكورة لم تترجم من قبل أي من المترجمين بالكامل، حيث قاما بترجمة الضمائر مرة واحدة. بالطبع، سينتج عن ذلك انسجام نظراً لبنية اللغة الفارسية. إحدى النقاط التي يمكن الإشارة إليها هنا هي أن عدم وجود ترجمة لبعض مكونات الانسجام وعناصره في نص اللغة الهدف، بسبب الاختلاف في بنية اللغتين الفارسية والعربية، هو نوع من انسجام النص، بينما إذا لم يتم أخذ هذه المكونات في اللغة المصدر بعين الاعتبار، فإن انسجامها سيقل. إن حذف الضمير الموجود في الكلمات الأربع وإحالتها إلى ضمير يزيد من انسجام النص المترجم. أيضاً إن الضمير المتصل "هـ" في "مِنْهُ" هو نوع من الإحالة داخل النص بعد المرجع، والذي لم يلاحظ في ترجمة شهيدى، لكن غرمارودي اتبعه وتقيد به.

الترجمة المقترحة: و به من خبر رسیده است که

غرمارودي أقل من تلك الخاصة بشهيدى. من بين أخطاء هذين المترجمين، يمكننا الإشارة إلى الحالات التالية: غفل غرمارودي عن ترجمة الضمير المتصل في كلمة "لكم" كنوع من الإحالة خارج النص. كما غفل عن ذلك شهيدى وغض النظر عن ترجمة عامل الربط السببي "فا" في كلمة "فوالله".

لم يترجم شهيدى كلمة "قط" وحذفها لكن غرمارودي نقلها إلى اللغة الهدف. الضمير المتصل "هـ" في كلمة "حَيْلَهُ" وكذلك الضمير المتصل "ها" في كلمة "مَسَالِحِهَا" هما من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع لكن أيًا من المترجمين لم يفلح في ترجمتها. تمت مراعاة الضمير المتصل "هـ" في "حَيْلَهُ" من قبل غرمارودي لكن شهيدى لم يتقيد به. فيما يتعلق بمكونات الربط، ينبغي القول أن غرمارودي قام بمراعاة جميع هذه المكونات في ترجمته، لكن شهيدى لم يقيم بالالتزام بها. على سبيل المثال، لم يتم ترجمة عنصر الربط السببي "ف" في كلمة "فوالله".

الترجمة المقترحة: به شما گفتم: پیش از آن که آن‌ها به جنگ شما بیایند شما به جنگ‌شان بروید، چرا که سوگند به خدا هرگز با قومی در میان خانه اشان جنگ نشده، مگر آنکه خوار و ذلیل گشته‌اند، اما شما وظیفه خود را روی دوش یکدیگر گذاشتید و یکدیگر را خوار ساختید، تا این‌که از هر طرف غارت شدید و دیار شما از تصرفتان بیرون رفت.

«وَلَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ الْمَرْأَةَ الْمُسْلِمَةَ وَ الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةَ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَ قُلْبَهَا وَ قَلَائِدَهَا وَ رَعْتَهَا مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِزْجَاعِ وَ الْاسْتِزْحَامِ».

شهيدى: شنیده‌ام مهاجم به خانه‌های مسلمانان، و کسانی که در پناه اسلام‌اند درآمد، گردن‌بند و دستبند و گوشواره و خلخال از گردن و دست و پای زنان به در می‌کرده است، حالی که آن ستم‌دیدگان برابر آن متجاوزان، جز زاری و رحمت خواستن سلاحي نداشته‌اند.

غرمارودي: به من گفته‌اند که مردی از آنان به زنى

"که". بشكل عام، يمكن القول أن غرمارودي نجح في نقل عناصر الانسجام في هذا الجزء أكثر من شهيدی. فيما يتعلق بإحالة ما قبل المرجع، يجب القول أن مرجع الضمير في قالب اسم مشتق أو اسم إشارة أو اسم موصول أو فعل يذكر بعده. ومما يجدر ذكره في هذه الحالة هو أن مرجع الضمير لا يجب أن يكون على مسافة كبيرة منه، لأن ذلك قد يؤدي إلى زلة قدم المترجم. في النص المختار من الخطبة، يوجد لدينا إحالة داخل النص قبل المرجع: الضمير البازر "او" - مرجعه "وافرين" وقد ترجمه الاثنان بشكل صحيح. كذلك فإن الضمير المتصل "هـ" في "به، مِنْهُمْ، لَهُ" هو من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع وقد امثل لها غرمارودي بشكل كامل في ترجمته، لكن شهيدی لم ينقلها إلى اللغة الهدف ومن بين حالتين من الضمير المتصل "هـ" لم يترجم سوى حالة واحدة وكذلك الضمير المتصل "هـ" في "مِنْهُمْ" فلم يقم بترجمته.

الترجمة المقترحة: آن گاه دشمنان (از این کارزار) با غنیمت و دارائی بسیار بازگشتند، در صورتی که به یک نفر از آن‌ها زخمی نرسید و خونی از آن‌ها ریخته نشد، بنابراین اگر از این به بعد، مسلمانان از شنیدن این واقعه از حزن و اندوه بمیرد بر او ملامت نیست، بلکه در نزد من به مردن سزاوار است.

«فَيَا عَجَبًا عَجَبًا وَاللَّهِ يُمِثُّ الْقُلُوبَ وَ يَجْلِبُ الْهَمَّ اجْتِمَاعُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَ تَفَرُّقُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ فُقُوبًا لَكُمْ وَ تَرَحُّبًا حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمَى يُعَارَ عَلَيْكُمْ»

شهيدی: شگفتا! به خدا که هماهنگی این مردم در باطل خویش، و پراکندگی شما در حق خود، دل را می‌میراند، و اندوه را تازه می‌گرداند. زشت بادید و از اندوه برون نیاید! که آماج تیر بلائید، بر شما غارت می‌برند.

غرمارودی: شگفتا شگفت! به خدا سوگند این که اینان در «باطل» خود، فراهم (یگانه) اند و شما در «حق» خویش پراکنده‌اید دل را می‌میراند و اندوه را به خود می‌کشاند. زشتی و اندوه بر شما باد! که آماج تیر دشمنید، تاراج می‌شوید.

الإحالة داخل النص بعد المرجع (الضمير المتصل

فردی از لشکریان ایشان بر یک زن مسلمان و یک زن کافره داخل شده، خلخال و دست‌بند و گردن بندها و گوشواره‌های او را کنده است، و آن زن توانائی جلوگیری از او را نداشته، مگر آن که صدا به گریه و زاری بلند نموده، از خویشان خود کمک بطلبد.

« ثُمَّ انصَرَفُوا وَافْرِينَ مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلْمٌ وَ لَا أَرْيَقُ لَهُ دَمٌ فَلَوْ أَنَّ امْرَأًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا».

شهيدی: سپس غارت‌گران پشتواره‌ها از مال مسلمانان بسته، نه کشته‌ای بر جای نهادند و نه خسته، به شهر خود بازگشته‌اند. اگر از این پس مرد مسلمانان از غم چنین حادثه بمیرد، چه جای ملامت است، که در دیده من شایسته چنین کرامت است.

غرمارودی: سپس آنان با دست پر (از غنیمت) باز می‌گردند در حالی که حتی یک تن از آنان زخمی برنداشته و خونی از ایشان نریخته است! پس از این واقعه مرد مسلمان اگر از دریغ بمیرد نباید او را سرزنش کرد بلکه سزاوار در نزد من همین است.

في هذا القسم من الخطبة يتحقق انسجام النص بواسطة استعمال عنصر الربط الزمني "ثم" الربط الاستدراكي "بل" و الربط السببي «ف» وإحالة ما قبل المرجع والإحالة داخل النص بعد المرجع. بعد فحص النصين المذكورين، تبين لنا أن المترجمين أغفلا تجسيدا عامل الانسجام الزمني في الترجمة، لأن المعادل المناسب لكلمة "ثم" في اللغة الفارسية في هذه العبارة هو "آنگاه". يمكن أن يكون عدم الامتثال هذا في النص الهدف ناجما عن عدم تماشي المترجمين مع النص الأصلي والتجسيد الدقيق لمكونات الانسجام وعناصره، مما يجعل توافق نص المصدر ونص الهدف أقل. ويرافق هذه النتيجة في بعض الأحيان الإفراط والتفريط من قبل المترجمين. لم ينجح غرمارودي في ترجمة المعادل المناسب لكلمة "ثم" من بين المكونات ذات الصلة، وجسد المكونات الأخرى بشكل صحيح في ترجمته، ولكن شهيدی لم يجسد بشكل صحيح أيًا من المكونات في اللغة الهدف. فعلى سبيل المثال، المعادل المناسب لكلمة "بل" في الفارسية هو "بلکه" لكنه قام بترجمتها إلى

هم)، الإحالة خارج النص (الضمائر المتصلة كم والضمير البارز تم) و الربط السببي "ف" في كلمة "فيا" و كلمة "قبحا" والربط المتزايد واو والربط الزمني حين، هي من بين عوامل انسجام النص في هذه الخطبة. بفحص كل من الترجمتين نلاحظ أن كلاً من المترجمين قام بتجسيد كافة عوامل الانسجام النصي في ترجمته عدا حالتين اثنتين هما عامل الربط السببي "ف" في بداية العبارة أي كلمة "يا" و كلمة "قبحا". يبدو أن عدم مراعاة عامل الربط السببي "ف" في كلمة "قبحا" من قبل المترجمين قد خفف من قوة الترجمة وتكاملها، لأن ترجمة الكلمة ونقلها من لغة المصدر إلى لغة الهدف ينقل معنى الجملة وسياقها بشكل أفضل إلى المخاطب ويجعلها أكثر نصية وتكاملاً.

الترجمة المقترحة: چه بسا جای حیرت و شکفتی است، به خدا سوگند یکپارچگی اینان در کار باطل خویش و تفرقه و دو دستگی شما از کار حق خودتان دل را می میراند و غم و اندوه را به دنبال می آورد، پس رویتان زشت و دلهایتان غمین گردد هنگامی که در آماج تیر آنها قرار گرفته اید و مال شما را به یغما می برند.

- «و لَا تُغَيِّرُونَ وَ لَا تُعْزُونَ وَ لَا تُعْزُونَ وَ يُعْصَى اللَّهُ وَ تَرْضَوْنَ فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرْ قُلْتُمْ هَذِهِ حِمَارَةٌ الْقَيْظِ أَهْمَلْنَا يُسْبِخُ عَنَّا الْحَرْ وَ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي السَّيِّئِ قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقَرْ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيِّئِ أَقْرُّ يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَ لَا رِجَالَ حُلُومِ الْأَطْفَالِ وَ عُمُولِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ لَوَدِدْتُ أَبِي لَمْ أَرْكَمْ وَ لَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً وَاللَّهِ جَرَّتْ نَدْمًا وَ أَعْقَبْتُ سَدْمًا».

شهیدي: با شما پیکار می کنند و به جنگی دست نمی گشائید. خدا را نافرمانی می کنند و خشنودی می نمائید. اگر در تابستان شما را بخوانم، گوئید هوا سخت گرم است، مهلتی ده تا گرما کمتر شود. اگر در زمستان فرمان دهم، گوئید سخت سرد است. شما که از گرما و سرما چنین می گریزید، با شمشیر آخته کجا می ستیزید؟ ای نه مردان به صورت مرد، ای کم خردان ناز پرورد! کاش شما را ندیده بودم و نمی شناختم که به خدا، پایان

این آشنایی ندامت بود و دستاورد آن اندوه و حسرت. **غرمارودی:** به جنگتان می آید و به جنگشان نمی روید. و (از فرمان) خداوند نافرمانی می شود و شما خرسندید! چون در روزهای گرم شما را فرمان رفتن به سوی آنان دهم، می گوئید: اکنون گرما سخت است، زمان ده تا گرما سبک تر شود؛ و چون در زمستان شما را به رفتن به سوی آنان فرمان دهم، می گوئید: اکنون سرما سخت است. اگر شما چنانید که از گرما و سرما می گریزید، به خدا سوگند از شمشیر بیشتر گریزانید. ای مردگونه های نامرد! با آرزوهای کودکانه و خردهای پرده نشین؛ کاش شما را ندیده بودم و نمی شناختم؛ که این شناخت - سوگند به خدا - به پشیمانی کشید و اندوه در پی داشت.

یضم هذا الجزء من الخطبة عناصر الانسجام النصي مثل "الإحالة، الاستبدال، أدوات الربط مثل (واو، الربط السببي ف و الحذف". الإحالة الموجودة في النص هي من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع و الإحالة خارج النص. الضمير البارز "واو" في "لا تُغَيِّرُونَ، تُعْزُونَ، لَا تُعْزُونَ وَ تَرْضَوْنَ" و الضمير المتصل "هم" في "إِلَيْهِمْ" جميعها من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع. الضمير متصل "كم" في "أَمَرْتُمْ" وكذلك الضمير البارز "ثم" في "قُلْتُمْ" والضمير البارز "نا" في "عَنَّا" و "أَهْمَلْنَا" و الضمير المنفصل "أنتم" و الضمير المستتر "أنا" في "لم أعرفكم و لم أركم" هي من نوع الإحالة خارج النص، وتشكل محور انسجام هذا الجزء من الخطبة. تظهر دراسة الترجمات أعلاه أن أيًا من المترجمين لم يجسد بالكامل مكونات الانسجام في ترجمته، لكن غرمارودي كان أكثر نجاحًا من شهيدي في اتباع هذه المكونات والتقيد بها. ومع ذلك، فقد أغفل هذا المبدأ في بعض الحالات. فعلى سبيل المثال الضمير البارز «نا» في «عَنَّا» هو من نوع الإحالة خارج النص ونلاحظه في ترجمة شهيدي لكن غرمارودي لم يترجمه. كما أن شهيدي تجاهل في بعض الحالات ترجمة عوامل انسجام النص. فعلى سبيل المثال فشل في نقل الضمير المتصل "هم" في "إِلَيْهِمْ" والضمير البارز "نا" في "أَهْمَلْنَا وَ عَنَّا" في ترجمته، ولكنه نجح في إظهار حالات

غمرارودی: خدایتان بکشاد! دلم را از خونابه چرکین و سینهام را از خشم انباشتید و دم به دم، جرعه‌های غم به من نوشانیدید و رأی مرا با نافرمانی و فروگذاری تباه کردید تا آنجا که قریش می‌گوید: پسر ابوطالب مرد دلیری است اما از دانش جنگ آگاه نیست. خدا پدرشان را بیامرزاد!

یضم هذا الجزء من الخطبة عناصر الانسجام النصی غیر الهیکلی مثل الإحالة خارج النص، الإحالة داخل النص بعد المرجع، أدوات الربط مثل الأدوات الاستدراكية والزمنية والمتزايدة. الإحالة خارج النص كثيرة الاستعمال في هيكل الجمل في هذا القسم، مما أدى بدوره إلى انسجام النص. الضمير المتصل "كاف" في "قاتلكم"، الضمير البارز "ثم" في "ملائم، أفسدتم، شحنتم و جرعتموني" والضمير البارز "ي" في "قلبي، صدري، جرعتموني، رأبي و علي" هي من نوع الإحالة خارج النص، والضمير المتصل "ه" في "له" و "هم" في "أبوهم" هي من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع، وكذلك حرف الربط الزمني "حتى" والربط الاستدراكي "ولكن" و الربط المتزايد "واو" تشكل المحاور الرئيسية للانسجام في هذا النص. بدراسة هذه العوامل في الترجمتين المذكورتين يمكننا القول أن المترجمين نجحوا في تجسيد عوامل الانسجام وتمكنا من تحقيق استمرارية النص وانسجامه.

الترجمة المقترحة: خدا شما را بکشد که دل مرا بسیار چرکین کرده، سینهام را از خشم آکندید، و در هر نفس پی در پی غم و اندوه به من خوراندید، و بسبب نافرمانی و بی‌اعتنائی به من، رأی و تدبیرم را فاسد و تباه ساختید تا آنجا که یکی از قریش گفت: پسر ابو طالب مرد دلیری است، ولی علم جنگ کردن ندارد، خدا پدرانشان را نیامرزد.

«هَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا وَ أَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مِنِّي. لَقَدْ مَحَضْتُ فِيهَا وَ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ هَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السِّتِّينَ وَ لَكِنَّ لَأَرَأَيْ لِمَنْ لَا يُطَاعُ».

شهیدی: کدام يك از آنان بیشتر از من در میدان

الانسجام الأخرى والتزم بترجمتها مثل غمرارودی. كما تمت مراعاة عنصر الربط المتزايد "واو" وعنصر الاستبدال لدى كل من المترجمين. فعلى سبيل المثال كلمة "صَبَّارَةٌ القَر" بديل لكلمة "الثَّناء" وقد جسدها كل من المترجمين في ترجمته. وكذلك كلمة "حَمَارَةُ القَيْظ" بديل لكلمة "أيام الحر". ذكر غمرارودي معادلاً مناسباً لأداة الربط السببي "ف" في عبارة "فأنتم" في اللغة الفارسية وهي (اگر) لكن شهیدی لم يفعل ذلك في لغة الهدف. حذفت شبه جملة "عليهم" بالنظر إلى قرينة "عليهم" في النص الأصلي بعد "تغزون"، لكن غمرارودي ذكرها في ترجمته.

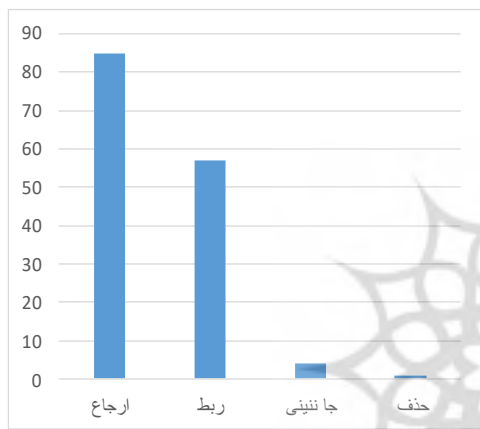
الترجمة المقترحة: و با شما جنگ می‌کنند و شما با آنها پیکار نمی‌کنید و خداوند را معصیت می‌کنند، شما راضی به این کار آنها هستید. وقتی که به شما در ایام تابستان امر کردم که به جنگ ایشان بروید گفتید اکنون هوا گرم است ما را مهلت ده تا شدت گرما زدوده شود، و چون در ایام زمستان شما را به جنگ با آنها امر کردم گفتید در این روزها هوا بسیار سرد است به ما مهلت ده تا سوز سرما از بین برود. پس سوگند به خدا در میدان جنگ از شمشیر زودتر فرار خواهید نمود، ای نامردهایی که بوئی از مردانگی نبردید، و ای کسانی که عقل شما مانند عقل بچه‌ها و زنان تازه به حجله رفته است، ای کاش من شما را نمی‌دیدم و نمی‌شناختم که سوگند به خدا نتیجه شناختن شما پشیمانی و غم و اندوه می‌باشد.

«قَاتَلَكُمُ اللّٰهُ لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا وَ شَحْنَتُمْ صَدْرِي عَيْظًا وَ جَرَعْتُمُونِي نَعَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا وَ أَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَ الحِدْلَانِ حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ وَ لَكِنَّ لَأَعْلَمُ لَهُ بِالْحَرْبِ. لِلَّهِ أَبُوهُمْ»!

شهیدی: خدایتان بمیراناد که دلم از دست شما پر خون است و سینهام مالا مال خشم شما مردم دون، که بیابای جرعه اندوه به کامم می‌ریزید، و با نافرمانی و فروگذاری جانبم، کار را به هم درمی‌آمیزید، تا آنجا که قریش می‌گوید پسر ابوطالب دلیر است اما علم جنگ نمی‌داند. خدا پدرانشان را مزد دهد.

و استنادگی او در آن بیشتر از من بوده باشد؟ من هنوز به سن بیست سالگی نرسیده بودم که برای جنگ آماده شدم و اکنون سنم از شصت سالگی گذشته است؛ و لیکن اداره امور از دست کسی که از او فرمان نمی برند و پیروی نمی کنند، خارج می شود.

في النهاية، واستنادًا إلى الأمثلة المدروسة، وباستخدام الطرق الإحصائية (التوزيع والتكرار والنسبة المئوية)، يظهر تكرار كل عامل من العوامل الأربعة لانسجام النص الأصلي والترجمة في الرسوم البيانية التالية على التوالي:



الرسم البياني، الرقم ١ - تكرار كل عامل من العوامل الأربعة

للانسجام النحوي غير الهيكل في نص خطبة الجهاد

يوضح الرسم البياني أعلاه أن عنصر الإحالة هو الأكثر تكرارًا بالمقارنة مع العناصر الأخرى كما يظهر أن الحد الأدنى مرتبط بعنصري الاستبدال والحذف. ربما يمكننا استنتاج أنه في حالات مختلفة من الخطبة، فقد رأى الإمام علي (ع) ضرورة الإحالة إلى العناصر الموجودة بسبب ضرورة معنى الجملة وسياقها من أجل الإشارة إلى المعنى والمضمون، وفي النهاية، إيصال الرسالة المطلوبة للجمهور، وبالتالي فقد تم استخدام عنصر الإحالة أكثر من العناصر الأخرى، لأن التكرار والإحالات المتعددة تحتوي على رسالة مهمة. ربما يمكن تفسير الحد الأدنى المتمثل بعنصر الحذف من خلال حقيقة أن معنى الخطبة لا يسمح باستخدام عناصر الحذف لنقل المعنى، كما لو أن الرسالة مهمة للغاية بحيث يجب بالضرورة إرسالها مع العناصر الرئيسية، وبالتالي فإن استخدام عناصر الحذف قد سبب الخلل لهذه العملية.

جنگ بوده و بیشتر از من نبرد دلیران را آزموده؟ هنوز بیست سال نداشتم که پا در معرکه گذاشتم، و اکنون سالیان عمرم از شصت فزون است. اما آنرا که فرمان نبرند سررشته کار از دستش برون است.

غرمارودي: آیا هیچ يك از آنان پرسابقه تر از من به استواری در جنگ است و پیشنهادی او، از جایگاه من در آن دیرینه تر است؟ من هنگامی به کارزار خاستم که به بیست سالگی نرسیده بودم در حالی که امروز از شصت برگزیده ام؛ اما آن که از او فرمان نبردند، را هیچ رأیی نیست.

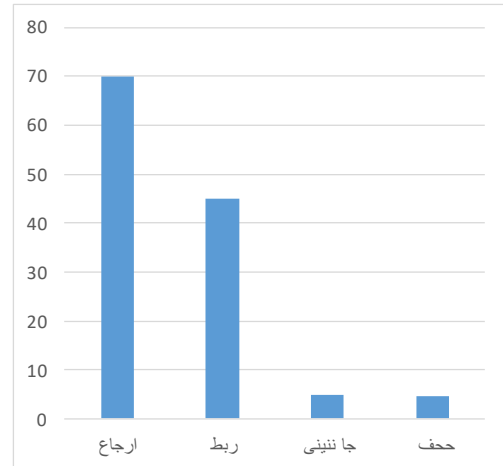
تحقق الانسجام في هذا الجزء من خطبة الجهاد لمساعدة عوامل مثل: الإحالة داخل النص بعد المرجع، الإحالة داخل النص قبل المرجع، الإحالة خارج النص والربط المتقابل (ولكن) والاستبدال. الضمير المتصل "هم و ها" في "منهم و فيها" من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع، الضمير المتصل "ي" والضمير البارز "ت" من نوع الإحالة داخل النص والضمير المنفصل المرفوع "أنا" من نوع الإحالة داخل النص بعد المرجع. في هذا النوع من الإحالة يكون مرجع الضمير ضمن إطار اسم مشتق أو اسم إشارة أو اسم موصول أو فعل مذكور بعده. الجدير بالذكر في هذا النوع من الإحالة هو أن مرجع الضمير لا يجب أن يكون على مسافة كبيرة منه، لأن ذلك قد يؤدي إلى الخطأ في الترجمة. مرجع ضمير «أنا» هو كلمة «ذا». الضمير المتصل "ها" في "لها" هو بديل كلمة "قتال" في العبارات السابقة. تشير مراجعة هاتين الترتيبين إلى أن شهيد تصرف بطريقة ضعيفة نسبيًا في نقل عناصر الانسجام غير الهيكلية إلى اللغة الهدف ولم يجسد جميع هذه العوامل بشكل دقيق وكامل في ترجمته، لكن غرمارودي أظهر معظم عوامل الانسجام في ترجمته، مما جعلها متكاملة ومنسجمة. يتمثل أحد أخطاء شهيد في تجسيد هذه العوامل في عدم ترجمة ونقل الضمير المتصل "ها" في "فيها" الثانية. التزم الاثنان بعناصر الربط التبادلي والاستبدال في الترجمة وذكر لها المعادل المناسب في الترجمة بما يتناسب مع النسيج الدلالي.

الترجمة المقترحة: آیا در میان آنان کسی هست که پر سابقه تر از من در میدان جنگ باشد و پیش قدمی

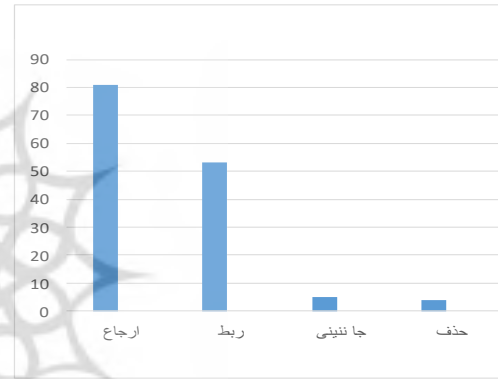
وقد كان غمرارودي مدرِّجًا لذلك. لكن ترجمة شهيدى تتضمن ترجمة كل مكون بمكون مكافئ له، مما يعني عدم الاهتمام بالخصائص اللغوية للغة المصدر والهدف.

وتتمثل النقطة المهمة في دراسة عناصر الانسجام في بنية النص ضمن عملية الترجمة في أن المترجم يشعر أن نص الترجمة ذو تأثير مشابه لتأثير النص الأصلي على الجمهور. من غير المقبول القول إن مجرد كثرة الإحصائيات والأرقام هو دليل على حسن الترجمة مقارنة مع ترجمة أخرى، حيث ينبغي النظر في لغة وهيكل لغتي المصدر والهدف والحكم عليهما على هذا الأساس. من خلال فحص الترجمتين المذكورتين أعلاه، بالإضافة إلى تحليل عناصر الانسجام النصي وضرورة مراعاتها في الترجمة، نجد أن مقولة الترجمة لا يمكن أن تجسد أبدًا جميع عناصر انسجام نص لغة المصدر في لغة الهدف، وذلك نظرًا للقيود والمشاكل الموجودة. ولكن من المرجح أن تشارك بعض هذه العناصر في هذه العملية بسبب وجودها في لغتي المصدر والهدف. وكما هو مذكور في الجداول والإحصائيات، يظهر عنصر الإحالة والربط أكثر العنصرين الآخرين. في غضون هذا، نلاحظ أن لعنصر الاستبدال الحد الأدنى من التكرار. يمكن القول في هذا الشأن أن العنصرين الأول والثاني يتم استخدامها بشكل شائع في السياقين اللغويين بصورة أكبر.

بمعنى آخر، تصبح اللغتان الفارسية والعربية أكثر انسجامًا مع عنصري الإحالة والربط في عملية الانسجام. ولكن لعنصري الحذف والاستبدال الحد الأدنى من التكرار في كل من النص الأصلي والترجمة. مما لا شك فيه، ونظرًا لامتياز التمييز في اللغة العربية، فإن عدم استخدام عنصر الحذف في سياق الخطبة له ما يبرره لأن كل ما هو مذكور ضروري وأن ما هو محذوف فذلك لغرض بلاغة النص وليس عيبًا في اللغة. يبدو أنه عند تحليل الانسجام الهيكلي للنص، يتمثل المبدأ الأول في الاهتمام بالاختلافات في هيكل كل من اللغتين، بحيث يتم تقييم وتحليل الترجمة في كل تحليل بمعرفة هذا الموضوع. تؤدي الاختلافات في سياق وهيكل اللغتين إلى اختلافات في الكلام وطريقة التعبير. تحتوي مفردات كل لغة على محتوى معيّن، وعند نقلها من مهدها الأساسي



الرسم البياني، الرقم ٢_ تكرار كل عامل من العوامل الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة شهيدى



الرسم البياني، الرقم ٣_ تكرار كل عامل من العوامل الأربعة للانسجام النحوي غير الهيكلي في ترجمة غمرارودي

بالنظر إلى الرسمين البيانيين الأخيرين يمكن للمرء أن يرى أن مكونات الانسجام في ترجمة شهيدى مطابقة من حيث العدد لمكونات الانسجام في سياق خطبة الجهاد، لكن في ترجمة غمرارودي، فقد زاد عدد المكونات وكانت مضطربة تمامًا في بعض الحالات. من وجهة نظر أكثر دقة وعلمية، يمكن القول أن غمرارودي أكثر حساسية وأكثر دقة في الترجمة، حيث أن البحث في نسيج لغة الهدف والعلم بخصائصها يؤدي إلى البحث عن المعادل الأكثر ملاءمة للغة الهدف. لذلك إذا رأينا استبدال المكونات ببعضها البعض، فذلك لأن المترجم يدرك بشكل صحيح أنه يجب ترجمة المكون في اللغة المصدر إلى مكون آخر في اللغة الهدف من أجل خلق انسجام مناسب للغة الهدف في الترجمة. إن مجرد اختيار المعادل المكافئ في اللغتين أمر مستحيل تقريبًا،

الحذف، وهو على عكس النص الأصلي، استخدم أكثر في ترجمة شهيدى وهو أقل استخدامًا في ترجمة غرمارودي، ويمكن تبرير ذلك في ضوء سياق اللغة الفارسية، لأن المخاطب الفارسي يفهم لغة الترجمة بطريقة أسهل وأفضل بهذا الشكل.

هـ) بشكل عام، توضح المقارنة بين النص الأصلي والترجمة أن المترجمين تمكننا إلى حد ما من التعبير عن عوامل الانسجام في النص المترجم ونقل الرسالة النصية بشكل نسي، وفي بعض الحالات أهملنا هذه المكونات، الأمر الذي يمكن أن يعود إلى أسلوب المترجم والقدرة النحوية للغة الهدف.

و) من التحليل المقارن واللغوي للترجمتين، نستنتج أن ترجمة غرمارودي تضمنت عوامل الانسجام غير النحوي بشكل أفضل مما جعل لغة الهدف أكثر انسجامًا بالاستعانة بهذه العناصر. بالطبع، ارتكب كل من المترجمين بعض الأخطاء التي تم ذكرها.

المصادر و المراجع

- أحمدي، عليرضا و استواري، اصلان، (١٣٩٠ هـ). «الانسجام النصي الآلي اللغوي لمعرفة أسباب الأدب الفارسي»، الدراسات اللغوية البلاغية، جامعة سمنان، الرقم ٣، صص ٧-٢٠.
- أميري خراساني، احمد و علي نجاد، حليمه (١٣٩٤ هـ). «دراسة عناصر الانسجام النصي على أساس نظرية هاليدى وحسن»، مجلة دراسة النصوص الأدبية، الرقم ٦٣، صص ٧-٣١.
- (١٣٧٨ هـ). «دراسة عناصر الانسجام النصي في نفثة المصدر على أساس نظرية هاليدى و حسن»، مجلة دراسة النصوص الأدبية، الرقم ٦٣، صص ٧-٢٣.
- جرجامي، جواد و آزاددل، عادل و محمدي، سعيد (١٣٩٦ هـ). «دراسة وحدة الانسجام النحوي غير الصياغي في خطبة فصح البلاغة الأولى وترجماتها»، فصلية دراسات ترجمة القرآن والحديث، الرقم ٧، صص ١٢٥-١٥٢.
- جلشائي، رامين (١٣٩٢ هـ). «تقييم نظريات الانسجام ووحدة النص»، فصلية دراسات ترجمة القرآن والحديث، الرقم ٣١، ص ٣١ - ٥٧.

والثانوي إلى لغة ثانية، ستخضع لتغييرات أثناء عملية النقل وتتأثر بعوامل خارجية ترتبط بلغة المترجم، وهذا يكفينا لقبول أن الانسجام وتعريفه العملي يختلف باختلاف اللغات. تغدو هذه المسألة أكثر وضوحًا في ترجمة النصوص الدينية، لأن المفردات المعجمية في هذه النصوص تحتوي أيضًا على مضمون عربي وديني، ونقلها بمثابة تعريفها من لباس المحتوى الأساسي وتغطيتها بلغة ثانية. وما أكثر النصوص التي تمر بمثل هذا التحول فتخضع لتغييرات مهمة في المعنى. لذلك، ينبغي قبول جزء من عدم التطابق في مستوى الانسجام بين لغتي المصدر والهدف بسبب ذلك.

النتيجة

بالنظر إلى أهمية الانسجام في التكامل الهيكلي لنهج البلاغة، فمن المتوقع أن تساعد الترجمة أيضًا في ضمان أفضل نقل ممكن للرسالة، مع احترام مبدأ التوازن والتكافؤ، ونقل المعاني والمضمون بما يتماشى مع النص الأصلي. في هذه المقالة، بحثنا حول الانسجام في ترجمة شهيدى و غرمارودي لخطبة الجهاد، وأداء كل من المترجمين في تجسيد عوامل الانسجام النحوي غير الهيكلي، وتم الحصول على النتائج التالية:

أ) من بين عناصر الانسجام النحوي، لعب عنصر الإحالة والربط دورًا رئيسيًا في انسجام خطبة الجهاد في النص الأصلي وفي الترجمات، ثم أتى الحذف والاستبدال في المرتبة التالية.

ب) فيما يتعلق بالإحالة، نلاحظ وجود نوعين من الإحالات داخل النص بعد المرجع وخارج النص. في تجسيد هذا النوع من الانسجام، نلاحظ أن ٨٥ من الإحالات في الأمثلة التي تمت دراستها في ترجمة غرمارودي (٨٠٪) كانت لها النسبة الأكبر من الاتساق مع النص الأصلي. هذا في حين تمكن شهيدى من مراعاة ٧٠ حالة (٦٤٪) من ٨٥ في الترجمة.

ج) غالبًا ما كانت حروف الربط المستخدمة في الأمثلة المدروسة من النوع المتزايد والسببي والزمني، ولم يتم الالتزام بها في بعض الحالات.

د) المكون الرابع في انسجام خطبة الجهاد هو عامل

قلي سارلي، ناصر و ايشاني، طاهره، بمار (١٣٩٠ش).
«نظرية الانسجام والتناسق الانسجامي»، فصلية جامعة

الزهراء (س) اللغوية، الرقم ٤، صص ٢٧ - ٢.

قوامي، بدرية و آذر نوا، ليلا (١٣٩٢ش). «تحليل الانسجام
والتناسق الانسجامي في شعر شاملو قصير»، فصلية اللغة
الفارسية وآدابها، الرقم ١٥، صص ١٤ - ٢.

كتفورد، جي. سي. (١٣٧٠ش). نظرية الترجمة الواحدة من
منظور لغوي، المترجم، أحمد صدارتي، طهران، نشر ني.

كمائي فر، سعيدة و جابر، مريم (١٣٩١ش). «انسجام
التعاريف النصي في الكتب الدراسية الجامعية»، فصلية

العلوم الإنسانية، الرقم ٢، صص ٤٥ - ٢٥.

لظفي پور ساعدي، كاظم (١٣٧١ش). التعرف على
الأصول و أسلوب الترجمة، طهران: مركز نشر الجامعي.

نظري، عليرضا و پرويني، خليل و روشنفكر، كبرى و آفاكل
زاده، فردوس (١٣٩٠ش) «لغوية النص ونموذج

الانسجام في الآراء النحوية والبلاغية والنقدية»، فصلية
الأدبي العربي، الرقم ٣، صص ٨٢ - ١١٢.

نعمتي، معصومه و ايشاني طاهره (١٣٩٤ش) «الموازنة
التطبيقية للعوامل الانسجامية في سورة الأعلى و ترجمتها

لصفارزاده»، فصلية الدراسات القرآنية، الرقم ١، صص
٢٦ - ١٢.

وليبي، يونس و ميرزائي الحسيني، السيد محمود و فرهادي،
محمد (١٣٩٥ش). «عوامل الانسجام النصي في سورة

نوح»، مجلة البحوث اللغوية، الرقم ٥، صص ٦٩ - ٨٦.

Halliday, M. A. K.; Roqiye Hassan (2002).
Linguistic Studies of Text and Discourse,
London: Continuum.

حدادي، محمود (١٣٧٢ش). مباني الترجمة، طهران: دار
جمال الحق.

خوش منش، أبو الفضل (١٣٨٩ش). «دراسة تدوين و
انسجام الآيات القرآنية من منظور المستشرقين وآية الله
الطالقاني»، مجلة علوم و معارف القرآن الكريم، الرقم
٨، صص ٣٣ - ٥٠.

خيرآبادي، معصومه (١٣٩٥ش). «دراسة عناصر
الانسجام في النصوص القصصية وأشعار مجلة رشد

أحداث السن»، فصلية جامعة الزهراء (س) اللغوية، الرقم
٢١، صص ٣٢ - ٦١.

زند وكيلى، محمد تقى؛ امرايى، محمد حسن (١٣٩٦ش).
«تقييم موازنة أدوات الانسجام في سورة الطارق و

ترجمتها من محمد مهدي فولادوند، من منظور نظرية
هالدي و حسن»، فصلية دراسات ترجمة القرآن

والحديث، الرقم ٧، صص ٣ - ٣٠.

ستاري رضا؛ حقيقي، مرضيه (١٣٩٥ش) «دراسة أساليب
إيجاد الانسجام في أشعار قيصر أمين پور تأكيداً على

نظرية هالدي اللغوية»، مجلة الفنون الأدبية، الرقم ١،
صص ١٠١ - ١٠٨.

الشريف الرضي، محمد حسين (١٣٨٥ش) نصح البلاغة، ترجمه
السيد جعفر شهيدى، طهران: دار النشر العلمي الثقافي.

— (١٣٩٤ش)، نصح البلاغة، ترجمه السيد علي موسوي
غرامودي، طهران، انتشارات قدياني، الطبعة الأولى.

شعبانلو، عليرضا و ملك ثابت، مهدي و جلالي بندري،
يد الله (١٣٨٧ش). «عملية الانسجام النحوي في شعر

طويل من عمق بخاراي»، بحوث الأدب العرفاني،
(جوهر جوياء)، الرقم ٥ المتوالي، صص ١٦٥ - ١٨٧.



پروہشگاہ علوم انسانی و مطالعات فرہنگی
پرتال جامع علوم انسانی

الملخصات باللغة الفارسية

ارزیابی انسجام دستوری غیرساختاری در ترجمه خطبه جهاد

(پژوهش موردی: ترجمه شهیدی و گرمارودی)

علی اکبر نورسیده^۱، مسعود سلمانی حقیقی^۲

تاریخ پذیرش: ۱۳۹۷/۱۲/۰۱

تاریخ دریافت: ۱۳۹۷/۰۹/۰۴

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه سمنان (نویسنده مسؤول): noresideh@semnan.ac.ir

۲. کارشناس ارشد مترجمی عربی، دانشگاه سمنان: salmanihaghighi@semnan.ac.ir

چکیده

از جمله مسائلی که در زبان‌شناسی متن‌بنیاد همواره مورد توجه تحلیل‌گران متون مختلف قرار گرفته، انسجام (Cohesion) و هماهنگی انسجامی در متن است. انسجام در ابزارهای نظام زبانی همچون ارجاع، حذف، جانشینی و ربط، که درون خود زبان قرار دارد، نهفته است. از آن‌جا که نهج البلاغه به عنوان متنی منسجم، شامل گونه‌های مختلف انسجام بخش است، انتظار می‌رود ترجمه‌های به عمل آمده از آن نیز این عناصر انسجام بخش را در خود بازتاب دهد. این مقاله با اتخاذ رویکرد تحلیلی توصیفی به ارزیابی حضور مؤلفه‌های انسجام دستوری غیرساختاری در ترجمه خطبه جهاد از شهیدی و گرمارودی می‌پردازد. از این جستار، میزان پایبندی دو مترجم به بازتاب این مؤلفه‌های انسجام بخش بررسی و در نهایت این نتیجه حاصل شد که در میان مؤلفه‌های یاد شده، ترجمه گرمارودی در سایه حرکت نزدیک‌با متن اصلی و با گزینش برابر نهادهایی مناسب، توانسته تا اندازه‌ای انسجام موجود در متن اصلی را در ترجمه بازتاب دهد. در عین حال مشاهده شد که دو مترجم در برخی موارد متأثر از عواملی چون سبک خاص مترجم و ظرفیت زبانی - دستوری زبان مقصد در یافتن برابر نهادهای دچار مشکل شده‌اند.

کلید واژه‌ها: انسجام دستوری غیر ساختاری، ترجمه، نهج البلاغه، خطبه جهاد.